من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج

إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 51

السبت: 25/ شهر شوال/ 1445 هـ – 4/ 5/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج35	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق19	5
3	❖ العنوانُ المتبقّي من عناوينِ بانُوراما الظُهور: نِهايةُ مَرحلَة الظُهور -ج4	5
4	← العنوانُ الفرعيُّ الأوَّل: وفاةُ قَائمِ آلِ مُحَمَّد- ق4	5
5	❁ أبدأُ حديثي بِثلاثِ إضاءات:	6
6	❶ الإضاءةُ الأولى: إنَّها بَراءةٌ أُريدُ أن أُسَجِّلَها بَينَ يَدي إمامي الصَّادقِ المُصَدَّق	6
7	▪ حيثُ يساوونَ بينَ رأسِ ابنِ مُحَمَّدٍ المصطفى وبينَ رأسِ ابن زوطي الأفغاني. (مثال سريع)	7
8	▪ هٰذه هي النتائجُ الصَّريحةُ لاعتناقِ المَذهَب الطوسي	8
9	❷ الإضاءةُ الثانية: ترتبطُ بِما وَصلَنا إليهِ في هٰذا البرنامج	10
10	▪ امير المؤمنين يُحَدثُنا عن عُلماء الضلال، وأكثرهُم ضَلالاً مراجعُ النَّجفِ وكربلاء	10
11	❸ الإضاءةُ الثَّالثة: في إعلاناتِ قَناةِ القَمَر الفَضائيَّة أُعلِنَ بأنَّ برنامجَ "الرسالةُ العَمليَّةُ الزَّهرائيَّةُ الموجَزةُ المُتلفَزة	12
12	← العُنوان الثَّاني: مِن العَناوين الفَرعيَّةِ لِعنوانِ "نهايةِ مرحلَة الظُهور"؛ المَهدِيُّونَ الإثنا عشر-ق1	12
13	❁ سأعرِضُ نماذجَ مِمَّا قالَهُ كِبارُ عُلماء الشيعة على سبيل الأمثلة	13
14	○ الشيخ المفيد: قولٌ مُضطرَبٌ، الرَّجُلُ لا يَملِكُ وضُوحاً في الرؤيةِ	13
15	○ الحسنُ بن سُلَيمان الحلّي: إنَّهُ هُنا يُنكِرُ وجُودَ المَهدِيّينَ الإثني عشر	14
16	○ مُحمّد بن الحسن الحُرّ العامِلي مِن كِبارِ مُحدثي الشيعة؛ لقد خَبطَ خَبْطاً غريباً في الاحتمالات الَّتي وضعَها	15
17	○ المجلسي؛ بَيان المهديين الاثنى عشر: هٰذهِ الأخبارُ مُخالِفةٌ للمشهُور	16
18	○ مِثالاً مِنَ المعاصِرين الأحياء؛ إنَّهُ مرجعٌ من المراجعِ المعاصِرين محمّد السَّند: 12 المهديون هم الائمة الراجعون	17
19	❁ بعدَ أن ذَكرتُ لَكُم ما قالَهُ عُلماءُ الشيعة سأنتَقِلُ بِكُم إلى النُصوص، إنَّها جولةٌ بينَ نُصوص الموضوع	18
20	○ نص الرواية الاهم	18
21	○ الروايةُ لا تَخلو مِن ارتباك وخلل	20

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغايةَ

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميَّةِ

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميَّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهِما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريُّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	القَفر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؟ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | القَفر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرضِ وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاءِ الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَين لأنها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، اتحدّث عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بِداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

زبدة الكلام حول مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشَكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدِينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة-44

التغييرُ العَظِيمُ يتحقَّقُ في اليوم الأوَّلِ مِن أيّام الله
إنّهُ يومُ القائم لكنَّهُ يكونُ تدريجيّاً يتنامى شيئاً فشيئاً حتّى يتكامَلَ التغييرُ العظيمُ في المرحلةِ القائميَّة
وهو بوابةٌ للتغيير الأعظم والذي يتحقَّقُ في مرحلة الظُهور ويتنامى شيئاً فشيئاً حتّى نَصِلَ إلى عصر الرَّجعة العَظِيمة إنّهُ اليومُ الثاني مِن أيّام الله

وإنّما يَتحقَّقُ معنى التغيير الأعظم في آخرِ عصر الرَّجعةِ العظيمة في الدولةِ المُحَمَّدِيَّةِ العُظمى الّتي هي جنَّةُ الأرض جنَّةُ الدُّنيا إنّها جنَّةُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين في هٰذهِ الدنيا.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج35

مسار التغيير العظيم

القسم التاسع عشر

العنوانُ المتبقّي من عناوينِ بانُوراما الظُهور:
نِهايةُ مَرحلَة الظُهور -ج4

"يومُ القَائِمِ"؛ وهُوَ يومٌ لهُ حُدودهُ، يومٌ لهُ حقيقَتهُ الخاصَّةُ بِه ← "ويومُ الرَّجعة"؛ وهُو يومٌ آخَر هُو اليومُ الثّاني مِن أيّام الله ← اليومُ الثالثُ؛ يومُ القِيامَة الكُبرى

أيَّامُ اللهِ ثلاثة

العنوانُ الفرعيُّ الأوَّل: وفاةُ قَائمِ آلِ مُحَمَّد -ق4

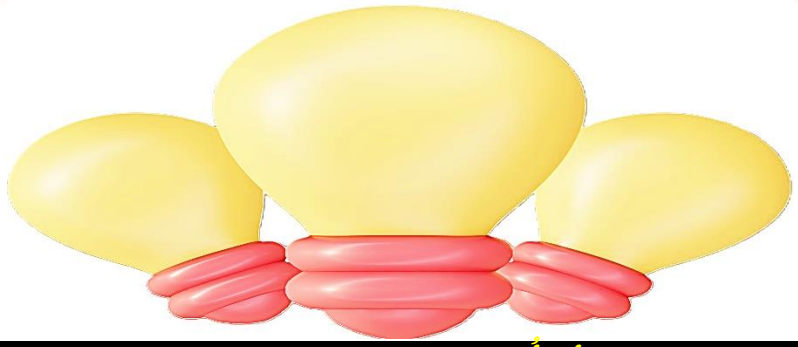

أبدأُ حديثي بِثلاثِ إضاءات

1 الإضاءةُ الأولى: إنّها بَراءةٌ أُريدُ أن أُسَجِّلَها بَينَ يَدي إمامي الصَّادقِ المُصَدَّق

- **إنَّهُ الإمامُ الطاهِرُ المُطهَّرُ جَعْفَر صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه**، وإنّني إذ أُناجيه بِكُنيَتِهِ الَّتي يُحبُّها، كُنيتهُ المشهورةُ؛ "**أبو عبد الله**"، لَكِنَّهُ يُحِبُّ كُنيةً أُخرى؛ "**أبُو مُوسَى**"، فَمُوسَى الإمامُ مِن بَعدِهِ صلواتُ اللَّهِ عليهما، هـٰذهِ الكُنيَةُ الأَحَبُّ لدى إمامِنا الصَّادقِ صلواتُ اللَّهِ وسَلامهُ عليه،
- **إنَّني يا أبا مُوسَى، أبرأُ إليكَ** مِن كُلِّ ما تَقُولُهُ الشيعةُ مِن كِبارِهم وصِغارِهِم في أنَّهُم على مَذْهَبِكَ، من أنَّ مَذْهَباً يُقالُ لَهُ؛ "**المَذْهَبُ الجَعفريّ**"، إنّني أبرأُ إليكَ مِن هـٰذا المَذْهَبِ ومِمَّا يَقُولُهُ هـٰؤلاءِ السُّفهاء مِن مراجعِ الطُوسيّينَ إلى أتباعِهم ومُقَلِّديهم،
- **إنَّني على دِينكَ يا أبا مُوسَى**، وإذا أردتُ أن أَقُولَ مِن أنَّني على مَذْهَبِكَ فإنَّني أقصدُ المعنى اللُّغويّ، أمَّا الشيعةُ لا يقصدونَ هـٰذا، المَذْهَبُ في اللُّغةِ طريقٌ، مراجعُ النَّجفِ وكربلاء أصحابُ العمائمِ الطُوسيَّةِ وأتباعُهم يَقصُدونَ بالمَذْهَبِ المعنى الاصطلاحي، هُناكَ دِينٌ وهُناكَ مَذاهِب
- **إنَّهم يُساوونَ بينَ رأسكَ ورُؤوس الآخرين** مِن أئِمَّةِ النَّارِ مِن أئِمَّةِ المَذاهِبِ العبَّاسيَّة، يجعلونَ رَأسكَ برأسِ ابن زوطي مَثلاً، فأنتَ ابنُ مُحَمَّدٍ المصطفى، جَدُّكَ مُحَمَّدٌ المصطفى، وأبو حنيفة جَدُّهُ زوطي الأفغاني، أبو حنيفة هُو النُعمانُ بنُ ثابتِ بنِ زوطي الأفغاني، يُساوونَ بَينَكَ وبينَ ابن زوطي،
- **إنَّني أبرأُ إليكَ يا أبا مُوسَى** مِمَّا تَقُولُهُ الشيعةُ طُرّاً مِن أمواتِهم وأحيائِهم مِن أنَّهُم على مَذْهَبِكَ ويَقصدونَ بذٰلكَ المعنى الاصطلاحي، لو كانوا يقصدونَ المعنى اللُّغوي فهـٰذا شيءٌ صحيحٌ لأنَّ المَذْهَبَ طريقٌ، ولكنَّ القومَ يقصدونَ المعنى الاصطلاحي، فَهُناكَ مَذْهَبٌ حَنفيٌّ وهُناكَ مَذْهَبٌ جَعفريٌّ وهـٰكذا،
- **وهـٰذا هُوَ الكُفرُ بِعينهِ بِحسَبِ دِينِ العترةِ الطاهرة**، أُولـٰئكَ السُّفهاءُ مِن آيات الشَّيطان العُظمى في الحوزةِ النَّجفيَّةِ والكربلائيَّةِ الطُوسيَّة عَلَّموا الشيعة على أن يَتحدَّثُوا دائماً عن نُصرَةِ المَذْهَب، وعن خِدمَةِ المَذْهَب، وعن إحياءِ أمرِ المَذْهَب، إنَّهُم يَتحدَّثُونَ عن مَذْهَبٍ اصطلاحي،
- **ولا يُوجَدُ عِندَنا إلَّا دِينٌ واحدٌ هُو دِينُ مُحَمَّدٍ المصطفى**، هُوَ هُوَ دِينُ جَعفرٍ الصَّادق ولا يوجدُ شيءٌ آخر، نحنُ على دِينِ جَعفر، نَحنُ جَعفرِيُّون، ويا لَيتَ إمامَنا الصَّادِقَ يَنسِبُنا إليه ويَقُولَ لنا؛ "أنتُم جَعفرِيُّون"، لا أن نَدَّعِيَ ذٰلِك، نَحنُ جَعفرِيُّون وهـٰذهِ أُمنيتُنا في الحياة أن نَعيشَ جَعفريّينَ وأن نَموت جعفريّينَ وأن نُحشَرَ

يومَ القِيامَةِ جَعفَريّين، هـذا هو الَّذي نُريدهُ ولا نُريدُ شيئاً آخر لكنَّنا جَعفَريُّونَ على دِينِ جَعفَر وعلى مَذهَبِ جَعفَر بِحسَب اللُّغةِ، بِحسَبِ المعنى اللُّغوي للمَذْهَب، لا بحسبِ المعنى الاصطلاحي

حيثُ يساوونَ بينَ رأسِ ابنِ مُحَمَّدٍ المصطفى وبينَ رأسِ ابن زوطي الأفغاني. (مثال سريع):

❁ إنَّهُ النَّاطِقُ الرَّسميُّ العَقائديُّ باسم النَّجف؛ "**الوائلي**"، راجعوا حديثهِ في أُخرياتِ أيَّامِه في الفديو الحلقة؛

لأنَّنا في كلية الفقه كُنَّا ندرِّس فقه أبي حنيفة وفقه الشَّافعي وفقه أحمد بن حنبل وفقه مالك وفقه جعفر بن مُحَمَّد الصَّادق على صعيدٍ سواء

❁ **هـذا هُو حالُكم يا أشياعَ الطُوسيّين**، هـذهِ لَقطةٌ سريعةٌ، هـذهِ صُورةٌ موجزةٌ، وهـذا كلامٌ مُنمَّقٌ يُخفِي وَراءهُ ما يُخفِي، الحكايةُ أوسخُ بكثيرٍ من هـذا الَّذي سمعتموه،

❁ **ولذا فإنَّني أُسَجِّلُ براءتي مِن هـذا الضلال** الَّذي يَتحدَّثُ بهِ النَّاطِقُ الرسميُّ العقائديُّ باسمِ حوزة النَّجف، وباسمِ المرجعيَّةِ السيستانيَّة، لأنَّ المرجعيَّة السيستانيَّة اتَّخذتهُ ناطِقاً، السيستانيُّ يُصِرُّ على أن يبقى منهجُ الوائلي منهجاً لأصحابِ العَمائمِ في النَّجف،

❁ **المشكلةُ ليست خاصَّةً بالوائلي وليست خاصَّةً بالسيستاني**، المشكلةُ بدأت بِنحوٍ مُركَّزٍ مُنذُ سنة (448) للهجرة حِينما أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم مَذهَبَهُ اللَّعين،

❁ **هـذا المَذهَبُ اللَّعين الَّذي سُمِّي بِمذهَبِ أهلِ البيت، وسُمِّيَ بالمَذهَب الجَعفريّ**، كُلُّ ذلكَ كَذِبٌ وزُورٌ مِنَ القَول، دِينُ العترةِ الطاهرةِ شيءٌ ودِينُ الطُوسيّينَ شيءٌ آخر،

❁ **ولذا فإنِّي أُسَجِّلُ براءتي** وإنَّما أُسَجِّلَها في بثٍّ مباشرٍ وبِمسمعٍ ومرأىً مِنَ الجميع علَّ أحداً ينتبهُ إلى هـذهِ البراءةِ وإلى مَضمونِها، علَّ أحداً ينتَفِعُ مِنها.

❁ **إنَّني يا أبا مُوسَى على دِينكَ وعلى دِينِ آباءك الأَطهَرين وعلى دينِ أبنائِكَ الأطهرين** على دِينِ العترةِ الطاهرة، وإذا ما قُلتُ بأنَّني على مَذهَبِكَ فإنَّني أقصدُ المعنى اللُّغوي ولا أقصدُ المعنى الاصطلاحي، الَّذينَ يقصُدونَ المعنى الاصطلاحي هـؤلاءِ يكفُرونَ.

❁ وهـذا كُفرٌ صريحٌ بِبيعة الغدير، وكُفرٌ صريحٌ بِعُهُود الإمامةِ والوَلاية، وإلى ذلكَ يُشِيرُ إمامُ زَمانِنا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في الرِّسالة الأولى الَّتي وصلت إلى المفيد سنة (410)، للهجرة وهُوَ يُخاطِبُ أكثرَ مَراجِع الشيعة وأكثرَ زُعماء الشيعة فضلاً عن عامَّتِهم:

❖ (وَمَعْرِفَتُنَا بِالزَّلَلِ الَّذِيْ أَصَابَكُم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعَاً وَنَبَذُوا العَهْدَ الْمَأخُوذَ مِنْهُم وَرَاءَ ظُهُورِهِم كَأَنَّهُم لَا يَعْلَمُون)،

- هٰذا واقِعُ أكثرِ مَراجِعِ الشيعةِ سنة (410)، للهجرة، فماذا نقولُ الآن؟! هٰذا الكلامُ كانَ قبلَ تأسيسِ المَذهَبِ الطوسيِّ اللَّعين، الرِّسالَةُ هٰذهِ وصلت إلى المفيد سنة (410)، المفيد توفي سنة (413) للهجرة، الطوسيُّ المشؤوم أسَّسَ مَذهَبَهُ في النَّجف سنة (448) للهجرة،
- هٰذهِ الرِّسالةُ تتحدَّثُ عن ضلالِ أكثرِ مراجع الشيعةِ قبلَ المَذهَب الطوسي، أمَّا بعدَ المَذهَب الطوسي فَقد ضَلَّ الجَمِيع وَتاه الجَمِيع،
- تاهوا وتَيَّهونا مَعهُم، ضَلُّوا وأضَلُّونا مَعهُم، جَهِلوا وجَهَّلونا مَعهُم، واستمرَّ هٰذا البرنامجُ برنامجُ التَّجهيلِ والتشويلِ والتَّضليلِ والتَّحميرِ مِن صِناعة الحَمير.

هٰذهِ الوثيقةُ الديخيَّةُ هي الَّتي تتحدَّثُ عن واقِعكم يا شيعة المراجع

هٰذه هي النتائجُ الصَّريحةُ لاعتناقِ المَذهَب الطوسيّ

← **إِنَّهَا يَا ابْنَ إِسْمَاعِيْل لَيْسَ تَعْمَى الأَبْصَار لَكِن تَعْمَى القُلُوبُ الَّتي فِي الصُّدُور** - وهٰذهِ مُشكلَتُنا:

- المَذهَبُ الطُوسيُّ هو الَّذي حَوَّلَ الشيعةَ إلى حميرٍ دِيخيّين إلى جُحوشٍ دِيخيّين عِندَ مراجعِ الحوزة الطُوسيَّةِ في النَّجفِ وكربلاء، هٰذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ هٰذا المرجِعُ مع مَرجِعٍ آخر معَ كمال الحيدري ويَتحدَّثُونَ عن سائرِ المراجع الآخرين هٰذا واقِعٌ واقعٌ وهُوَ نِتاجٌ طبيعيٌّ لِمَا حَقَّقهُ الطوسيّ في مَذهَبِهِ اللَّعين، ولا زالت الشيعةُ على هٰذا الحال.
- الكتابُ الَّذي بينَ يدي (رجالُ الكشيّ)، وهٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مركزِ نشر آثار العلَّامة المصطفوي/ إنَّها الطبعةُ الرابعة/ 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ في الصفحةِ (575)/ إنَّهُ الحديثُ (88000)، رِسالةٌ مُوجَّهةٌ مِن

إمامِنا الحسنِ العَسكريّ صلواتُ اللهِ عليه إلى أحدِ أصحابَهِ؛ إلى إسحاقَ بنَ إسماعيل، الرِّسالَةُ طويلةٌ، أذهبُ إلى موطن الحاجةِ منها، الإمامُ يقولُ لإسحاقَ بنِ إسماعيل هـذا:

❖ **(إِنَّهَا يَا ابْنَ إِسْمَاعِيْل لَيْسَ تَعْمَى الأَبْصَار لَكِن تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُور –**

- وهـذهِ مُشكلَتُنا، هـذهِ مُشكلَتُنا المستديمةُ في الماضي وفي حاضرِنا اليوم ويبدو أنَّها ستبقى مُستمرَّةً إلى قادِمِ أيَّامِنا - إلى أن يقولَ إمامُنا الحَسنُ العَسكريُّ:

❖ **فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُم** - يا أيُّها الشيعةُ يا أيُّها الَّذينَ تقولُونَ نَحنُ شيعةٌ - **وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ كَالأَنْعَامِ عَلَى وُجُوهِكُم)،**

- **وأنا أُقْسِم كما أَقْسَمَ كمالُ الحيدري أقولُ**: وَاللهِ وَاللهِ واللهِ هـذا هُو وَاقِعُ الشيعة، وهـذا الواقِعُ يترسَّخُ مُنذُ سنة (448) للهجرة، مُنذُ أن أسَّسَ الطوسيُّ المشؤوم مَذهبَهُ اللَّعين عِبرَ الحوزةِ الطوسيَّةِ النَّجفيَّةِ والكربلائيَّة. إلى أن يقولَ إمامُنا الحسنُ العسكريُّ صلوات الله عليه:

❖ **وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ وَالأَوْصِيَاءُ مِن بَعْدِهِ لَكُنْتُم حَيَارَى كَالْبَهَائِم –**

- وحقِّك يا أبا مُوسَى، وحَقِّكَ يا جَعفَرَ الجَعافِر، وحَقِّكَ يا سَيِّدَ الحقائق لَولاكَ لكُنَّا وأتحدَّثُ عن نَفسِي أوَّلاً قبلَ غَيري، لَكُنَّا كالبهائِم أينمَا التفتُّ في واقِعِ الدِّين، إنَّني أتحدَّثُ عن واقع دِيننا،
- فإنَّني لا أجدُ نُوراً إلَّا في حَدِيثكَ يا أبا مُوسَى، النُّورُ في حَدِيثك، والصِّدقُ في حَدِيثك، والفِقهُ في حَدِيثك، والعِلمُ في حَدِيثك، والهُدى في حَدِيثك،
- وإنَّني أَبرأُ مِن كُلِّ مَسْلَكٍ ومِن كُلِّ مَذْهَبٍ، ومِن كُلِّ طريقٍ لا يُؤدِّي إليك، أنتَ إمامي، وأنتَ سَيّدي، وأنتَ مَالِكي، وأنتَ مَن بِيَدِكَ نَاصيَتي، وأنتَ دِينِي، وأنتَ قِبلَتي، وأنتَ حقائقُ قُرآني، وأنتَ خُلاصَةُ عَقيدتي، فإمامي هُوَ دِيني ودِيني هُوَ إمامِي،
- وإنَّني ما عَرفتُ الدِّينَ إلَّا مِن أحادِيثكَ الزكيَّةِ الطاهِرة الشريفة الَّتي يُمَزِّقُها أُولـئكَ السُّفهاء بما يُسمَّى بِعلِم الرِّجال بِعلِم القنادر،
- وإنَّني أبرأُ إليكَ مِن عِلمِ قَنادِرِهِم هـذا، وأبرأُ إليكَ يا أبا مُوسَى مِن دِينهِم مِن دِينِ مراجع النَّجف ومِن مَذهَبِهم الضالّ المُضِلّ،
- حقائقُ الدِّينِ في أحادِيثكَ ورِواياتِكَ وخُطَبِكَ وكَلِماتِكَ وأدعِيَتِكَ وزِيارَاتِك في كُلِّ ما جاءَ عَنكَ مَرويَّاً، إنَّهُ نُورُ الكلام وهُوَ هُوَ كلامُ النُّور مِثلما نُخاطِبُكم يا صادِقَ العترة الطاهرة في الزِّيارةِ الجامعة الكبيرة المرويَّةِ عن حَفِيدَك الهادي: (كَلامُكُم نُوْر)،
- وأُذَكِّرُ نَفسِي وأُذَكِّرُ الَّذينَ يُتابِعونَ هـذا البرنامج فإنَّ إمامَنا الحسن العسكريَّ في رسالتهِ لإسحاقَ بن إسماعيل والخِطابُ لِي ولَكُم للشيعةِ جميعاً وعِبرَ العُصُورِ وعِبرَ الأجيال: **(وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ وَالأَوْصِيَاءُ مِن بَعْدِهِ لَكُنْتُم حَيَارَى كَالْبَهَائِم)،** هـذا إذا تَمسَّكنا بِهم، إذا لم نَتمَسَّك بِهم وتَمسَّكنا بِبهائم النَّجفِ وكربلاء فإنَّ الوثيقة الديخيَّة هي الَّتي ستنطَبِقُ علينا انطباقاً حَقيقيَّاً كامِلاً.

2 الإضاءةُ الثانية: ترتبطُ بِما وَصلَنا إليهِ في هـٰذا البرنامج

وصلتُ مَعكُم في الحلقةِ الماضية إلى نِهايةِ حديثي عن العنوان الأوَّل: "وفاةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد"

امير المؤمنين يُحَدِّثُنا عن عُلماء الضلال، وأكثرهُم ضَلالاً مراجعُ النَّجفِ وكربلاء:

- حدَّثتكم عن المعطياتِ والجهات الَّتي ترتبطُ بهـٰذا الموضوع لا أُريدُ أن أُكَرِّرَ ما تَقدَّمَ من كلامٍ، إلَّا أنَّني أُذَكِّركُم بما قرأتهُ عَليكُم مِن كلامِ أمير المؤمنين صلواتُ اللّهِ عليه في (نهج البلاغة الشريف)، فإنَّني ما قرأتُ الكلامَ بنحوٍ كاملٍ وإنَّما أخذتُ مِنهُ موطِنَ الحاجة، أريدُ أن أقرأ المقطعَ عليكُم كامِلاً:
- إنَّهُ مَقطعٌ مُقتَطفٌ مِن الخُطبةِ (87) بِحسَبِ التبويبِ والترتيبِ في هـٰذهِ الطبعة، إنَّها طبعةُ دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، أقرأُ عليكُم مِن الصفحةِ (78)، أميرُ المؤمنين صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه يقول،
- افتحوا آذانَكُم، وقبلَ أن تفتحوا آذانَكُم افتحوا قُلُوبَكُم لكلامِ عليٍّ فَهُوَ عليُّ الكلام، وزَاوجوا بَينَ هـٰذا الكلامِ وبَينَ رِسالةِ إمامِنا الحسن العسكريّ الَّتي قرأتُ عليكُم ما قرأتُ مِنها قبلَ قليل في الإضاءةِ الأولى، سَيِّدُ الأوصياءِ يقول:
- إنَّهُ يُحَدِّثُنا عن عُلماء الضلال، وأكثرهُم ضَلالاً مراجعُ النَّجفِ وكربلاء، تقولونَ لِماذا؟ لأنَّ إمامَنا الصَّادِقَ صلواتُ اللّهِ عليه في رواية التقليد الَّتي وردت في تَفسيرِ إمامِنا الحسن العسكريّ صلواتُ اللّهِ عليه حدَّثنا عن هـٰؤلاء عن أكثرِهم؛ "مِن أنَّهُم أضرُّ على الشيعةِ مِن جَيشِ يزيد على الحُسَين بن عليٍّ وأصحابِه"، أعودُ إلى كلامِ أمير المؤمنين صلواتُ اللّهِ عليه:
  - **وَآخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَلَيْسَ بِه** - الشيعةُ الطوسيُّون هُم الَّذينَ يُسَمُّونَهُ الأعلَم - **وَلَيْسَ بِه فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِن جُهَّال** –
    - من المراجع الَّذينَ سَبقوه فَهُو جاهِلٌ وهُم جُهَّالٌ، سَأُحَدِّثُكم سَأُحَدِّثُكم في الحلقات القادمةِ عن حوزة الحمير فَتذكَّروا هـٰذهِ المضامين –
  - **وَأَضَالِيْلَ مِن ضُلَّال وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِن حَبَائِل غُرُور** –
    - يَقُولُ لَهُم بأنَّهُ نائِبُ صاحِب الزَّمان، وهـٰذهِ هي الأشراكُ الَّتي صَنعَها مِن حبائل الغُرور يُغَرِّرُهم بذٰلك – و
  - **وَقَوْلِ زُوْر قَدْ حَمَلَ الكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ** –
    - هُو لا يلتزمُ بمواثيق بيعة الغدير مِن أنَّ التَّفسيرَ يجبُ أن يُؤخَذَ مِن عليٍّ وآلِ عليٍّ فقط وفقط وفقط، والَّذي يأخُذُ التَّفسيرَ مِن غَيرِ عليٍّ فقد كَفَرَ بِبيعة الغدير،
    - وهـٰذا هُو الَّذي فَعلَهُ الطوسيُّ المشؤوم في تَفسيرِهِ التِّبيان وجرىٰ مراجعُ الشيعةِ بعدَ ذٰلكَ على نفسِ المنهج العُمريّ الَّذي اتَّبَعهُ الطوسي وإلى يومِنا هـٰذا،
    - المُفَسِّرونَ الشيعةُ يُفَسِّرونَ بِحسَب المنهج العُمريّ؛ "حَسبُنا كتابُ الله"، أمَّا تفسيرُ العترةِ فإنَّ الأحاديثَ ضعيفةٌ بِحسَبِ عِلم الرِّجال النَّاصبيّ –
  - **وَعَطَفَ الحَقَّ عَلَى أَهْوَائِه يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ العَظَائِم** –

- ومِنَ العَظائمِ عَقيدةُ الرَّجْعَةِ يقولُ لَهُم لَيسَ ضَروريّاً أن تعتقدوا بِها لا يُنتَقَصُ إيمانُكُم –

❖ **وَيُهَوِّنُ كَبِيْرَ الجَرَائِم –**

- وأكبرُ الجرائمِ أن نَكُونَ أصدقاءَ لأعداءِ عليٍّ، فالصَّادِقُ يقول صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه: (صَدِيقُ عَدُوِّ عَلِيٍّ عَدُوٌّ عَلِيٍّ) - - إنَّهُم أنفُسُنا.

❖ **يَقُولُ؛ أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَع –**

- جَنابُ المرجع مُحتاطٌ ي يَتوقَّفُ، لأنَّهُ غَبيٌّ، لأنَّهُ أثول، أيُّ فِقهٍ هـذا؟! إذا كُنتَ نائباً لصاحبِ الزَّمانِ فأينَ تَفهِيمُ صاحب الزَّمان؟ وأينَ تَسديدُ صاحِب الزَّمان؟ -

❖ **وَيَقُول؛ أَعْتَزِلُ البِدَع وَبَيْنَهَا اضْطَجَع** - البِدَعُ تُحيطُ بِهِ مِن كُلِّ جانِب، لا يُوجَدُ في رأسِهِ إلَّا البِدَع –

❖ **فَالصُّوْرَةُ صُوْرَةُ إِنْسَان وَالقَلْبُ قَلْبُ حَيْوَان لَا يَعْرِفُ بَابَ الهُدَىٰ فَيَتَّبَعُه وَلا بَابَ العَمَىٰ فَيَصُدَّ عَنْه** - وإنَّما هُوَ مُتوقِّفٌ مُحتاطٌ زَاهِدٌ مُتَزهِّدٌ ابنُ آوىٰ هـذا –

❖ **وَذٰلِكَ وَذٰلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاء.** ويستمرُّ أميرُ المؤمنينَ في خُطبتِهِ فيقول: **فَأَيْنَ تَذْهَبُون وَأَنَّىٰ تُؤْفَكُون** - إلىٰ أن يقولَ أميرُ المؤمنين: **فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُم –**

- إنَّها الكَلِمةُ هِيَ هِيَ الَّتي قرأتُها عليكُم مِن رِسالَةِ إمامِنا الحسن العسكريّ إلىٰ إسحاقَ بنِ إسماعيل - يا أيُّها الَّذين تقولونَ نَحنُ شِيعةٌ –

❖ **وَالأَعْلَامُ قَائِمَة وَالآيَاتُ وَاضِحَة وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَة فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُم وَكَيْفَ تَعْمَهُون وَبَيْنَكُم عِتْرَةُ نَبِيِّكُم –**

- هـذا هُوَ حَدِيثُهم، هـذا هُوَ كَلامُهُم، هـذهِ آثارُ عِترة نَبِيِّنا فَتمَسَّكوا بِها إذا كُنتُم تَعبؤونَ لدِينكُم وإذا كُنتُم تَبحثونَ عن دِين العترة الطاهرة، هـذهِ معالِمُ دين العترة الطاهرة وليسَ تِلكَ الَّتي تَسمعونَها مِن فضائيَّاتِ مَراجِعكم ولا من مَنابرِ خُطبائِكم الحَمير.

❖ **وَهُم أَزِمَّةُ الحَقّ وَأَعْلَامُ الدِّيْن وَأَلْسِنَةُ الصِّدْق فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرآن –**

- كيفَ تُنزِلُونَهُم بأحسَنِ مَنازِلِ القُرآن وأنتُم لا تَعرِفون تَفسيرَهُم وأنتُم تُنكِرونَ تَفسيرَهُم؟ -
- أحسنُ منازل القُرآن نأخُذُها مِن أبي هريرةَ أم نأخُذها من الطوسيِّ اللَّعين مِمَّن نَأخُذها؟!
- نَأخُذها من الأحاديثِ التَّفسيريَّةِ الَّتي تُضَعِّفُونَها يا أيُّها السُّفهاء يا مراجعَ النَّجفِ وكربلاء –

❖ **وَرِدُوهُم وُرُودَ الهِيْمِ العِطَاش –**

كُونُوا مَجانِينَ في حُبِّهِم

هٰكذا يُريدنا أن نتعامَلَ معَ العترة الطاهرة من الجِهة الفِكريَّةِ والعِلميَّةِ والعقائديَّةِ والفِقهيَّة

- بل هـذهِ العبارةُ تتحدَّثُ عن جُنون الإبل وهُوَ أشدُّ مِن جُنونِ البَشَر، فإنَّ الإبلَ الهِيْم هِي الإبلُ المجنونةُ، هِي الإبلُ المجنونةُ والَّتي يزدادُ جُنونُها حينما ترىٰ المَاء،
- فالإبلُ الهِيْم هي الَّتي تُصابُ بالعطشِ الشَّديد دائماً وتُصابُ بالجُنونِ في الوقتِ نَفسِهِ، إنَّها إبلٌ مَجنونةٌ ومرضُها هـذا يُؤدِّي بها إلىٰ العَطَش ومعَ ذٰلكَ فإنَّ أميرَ المؤمنينَ يَصِفُها بالعِطَاشِ أيضاً،

- إنَّهُ عَطَشٌ فَوقَ عَطَش، هكذا يُريدنا أن نتعامَلَ معَ العترة الطاهرة مِن الجِهة الفِكريَّةِ والعِلميَّةِ والعقائديَّةِ والفِقهيَّة
- هذا يعني يَجبُ علينا أن نَلتزمُ بِمواثيقِ بَيعة الغدير كي نَفهَم القُرآنَ مِن عليٍّ وآلِ عليٍّ، لا أن نأخُذَ القُرآنَ مِن الطوسيِّ اللَّعين أو مِن الفخر الرازي أو مِن الطبري أو من الطباطبائي في الميزان أو من غيرِ هؤلاءِ مِمَّن ضَلُّوا وأضَلُّونا مَعهُم –
- هذا الجانِبُ العِلميُّ الفِكريُّ العقائديُّ الفِقهيُّ قُولُوا ما تشاءون، وأمَّا الجانِبُ العاطِفيُّ العلاقةُ الوجدانيَّةُ فيما بَينَنا وبَينَهُم:
- كُونُوا مَجانِينَ في حُبِّهم وليظهر جُنُونُكم هذا على أفعالِكم وأقوالِكم - فليَكُن هذا الجُنونُ ظاهِراً في أفعالِكُم وأقوالِكم، الكلامُ لهُ تَفصيلٌ، لا أُريدُ أن أخوضَ فِيه.

❖ **أَيُّهَا النَّاس، خُذُوهَا عَن خَاتَم النَّبِيِّين صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وَسَلَّم إِنَّهُ يَمُوتُ مَن مَاتَ مِنَّا وَلَيسَ بِمَيِّت وَيَبْلَى مَن بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَالٍ فَلا تَقُولُوا بِما لَا تَعْرِفُون فَإِنَّ أَكْثَرَ الحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُون** - تَذكَّروا يا مَن تَقُولُونَ نحنُ شِيعةٌ - **فَلا تَقُولُوا بِما لَا تَعْرِفُون فَإِنَّ أَكْثَرَ الحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُون.**

أعتقدُ أنَّ الصُورةَ صارت واضحةً بِخُصوصِ الموقِف العقائديّ والموقِف المَعرفيّ مِمَّا جاءَ في خَبرِ المرأةِ التَّميميَّة،

3 الإضاءةُ الثَّالثة: في إعلاناتِ قَناةِ القَمَر الفَضائيَّة أُعلِنَ بأنَّ برنامجَ "الرِّسالةُ العَمليَّةُ الزَّهرائيَّةُ الموجَزةُ المُتلفَزة"

❁ يُفترَضُ أن يَبدأ في هذا اليوم في يومِ شهادةِ إمامِنا الصَّادِقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وفِعلاً كانَ هذا مُقرَّراً، لكنَّ حلقاتِ "بانُوراما الظُهورِ المهدويّ" استمرَّت حتَّى وصلت إلى هذا اليوم،

❁ لِذا فإنَّ البرنامجَ سيؤجَّلُ إلى فَترةٍ قادِمةٍ إن شاء اللَّهُ تعالى في أقربِ فُرصةٍ مُمكنةٍ سأكُونُ في خدمَتِكم عِبرَ هذهِ الشاشة وسيكونُ هذا البرنامج، أعني برنامج "الرِّسالَةُ العَمليَّةُ الزَّهرائيَّةُ المُوجزةُ المُتلفَزة".

العُنوان الثَّاني: مِن العَناوين الفَرعيَّةِ لِعنوانِ "نهايةِ مرحلَة الظُهور"؛ المَهديُّونَ الإثنا عشر. ق1

❁ هذا العُنوانُ عُنوانٌ مُهِمٌّ في الثقافةِ المَهدويَّة، لأنَّ العنوانَ هذا خَبَطوا فِيهِ خَبْطاً كثيراً، وخَلَّطوا فيهِ تَخليطاً عظيماً، إنَّني أتحدَّثُ عن كِبارِ عُلماء الشيعة فَضلاً عن المجموعاتِ الَّتي حرَّفت الحقائقَ في زماننا كمجموعةِ أحمد إسماعيل، لا أريدُ الحديثَ عن هذهِ المجموعة،

سأعرِضُ نماذجَ مِمَّا قالَهُ كِبارُ عُلماء الشيعة على سبيل الأمثلة

← **الشيخ المفيد: قولٌ مُضطرَبٌ، الرَّجُلُ لا يَملِكُ وضُوحاً في الرؤيةِ:**

❁ **الكِتابُ الَّذي بينَ يدي؛ (الإرشاد في مَعرفةِ حُجَجِ اللهِ على العِباد) للمفيد.** المتوفى سنة 413 للهجرة/ وهذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ سعيد بن جبير/ إنَّها الطبعةُ الأولى/ سنة 1428 للهجرة/ قُم المقدَّسة/ في آخرِ صفحةٍ من الكتاب صفحة (544)، هكذا يقول المفيد، إنَّهُ قولٌ مُضطرَبٌ، الرَّجُلُ لا يَملِكُ وضُوحاً في الرؤيةِ، فلقد خَبَطَ القَولَ خَبْطاً هكذا يقول:

❖ **ولَيسَ بعد دَولة القائمِ عليهِ السَّلام لأحدٍ دَولَة إلَّا ما جاءَت بهِ الروايةُ مِن قِيامِ وَلَدِهِ إن شاءَ اللَّهُ ذٰلِك، ولَم تَرِد بهِ على القَطعِ والثَّبَات، –**

- هذا يعني أنَّ الحياة ستنتهي بوفاةِ بِمقتلِ إمامِ زماننا، وأعتقدُ أنَّ الحقائق الَّتي بُيِّنَت في هذا البرنامج تَجعلُ هذا القولُ مَسخرةً بِتمامِ معنى الكلِمة،
- الحقائقُ الَّتي بُيِّنَت مِن خِلالِ آيات الكتاب الكريم ومِن خِلالِ الأعدادِ الوفيرةِ مِن أحاديث العترة الطاهرة مِن خِلالِ كلماتِهم وخُطَبِهم وأدعيَتِهم وزياراتِهم، فهذا الكلامُ كلامٌ هزيلٌ إلى أبعد الحدود، نحنُ لا نتحدَّثُ عن شَخصيَّةٍ مَجهولة، هذا هُوَ المفيد
- إذاً أينَ الرَّجْعَةُ يا أيُّها المفيد؟! أينَ الرَّجْعةُ العظيمةُ الَّتي يقولُ عَنها أئمَّتُنا مِن أنَّ الَّذي لا يُؤمِنُ برجعَتِنا فليسَ مِنَّا؟! إذا أينَ الرَّجعةُ الَّتي تَحدَّثَ عنها القُرآنُ كثيراً وقد ضربتُ لَكُم أمثلةً مِمَّا تَحدَّثَ بهِ القُرآنُ عن الرَّجْعَةِ الكُبرى عن عَقيدةِ الرَّجْعَة.

❖ **وأكثرُ الرِّوايات أنَّهُ لن يَمضِي مَهديّ هذهِ الأُمَّة إلَّا قبلَ القِيامَةِ بأربعينَ يوماً –**

- هذا المضمونُ وَرَدَ في بعض الرِّوايات، لكنَّ المضمونَ هذا يأتي مُنسَجِماً معَ عقيدةِ نواصِبِ سَقيفةِ بني ساعدة، عقيدةُ العِترةِ الطاهرةِ شيءٌ آخَر وهُوَ الَّذي تَمَّ بَيانُهُ في حلقاتِ هذا البرنامج مِن الحلقةِ الأولى إلى هذهِ الحلقة وهِيَ الحلقةُ (51)،
- هذا كلامُ المفيد، وهذا الكِتابُ مَشحونٌ بالخَلَل، المفيدُ مُشكلتهُ أنَّهُ نَشأ مُعتزِلِيّاً حتَّى لَقَبُهُ (المفيد) إنَّهُ لَقَبٌ مُعتزِليٌّ، المعتزلَةُ هُم الَّذينَ لَقَّبُوهُ بالمفيد، وتحديداً عليُّ بنُ عيسى الرُّمانيّ مِن أئِمَّة المعتزلة في بغداد هو الَّذي لَقَّبَهُ بهذا اللَّقب،
- وحِكايةُ ذٰلكَ مَسطُورةٌ في الكُتُبِ والمصادر، الرَّجُلُ في آخِرِ أيَّامِهِ عَرَفَ الحقيقةَ ولِذا فإنَّ الإمامَ الحُجَّةَ رَاسَلَهُ في آخرِ أيَّامِهِ وصلتُ الرَّسائلُ مِن النَّاحِيةِ المقدَّسةِ للمفيد متى؟
- الرِّسالَةُ الأولى وصلت سنة (410) للهجرة، والمفيد تُوفي سنة (413) للهجرة، الرِّسالَةُ الثانية وصلَت إلى المفيد قبلَ وفاتِهِ بأشهُر،

- المفيدُ في كُلِّ كُتُبِهِ كانَ مُعتزِلِيّاً ولِذا فإنَّ الكِتابَ هٰذا مشحونٌ بالأخطاء، بالأخطاء العقائديَّةِ لا أتحدَّثُ عن الأخطاءِ المطبعيَّةِ، مشحونٌ بالأخطاء، وفي العديدِ مِن جِهاتِهِ انحرافٌ واضِحٌ عن مَنهج العِترةِ الطاهرة،
- **كِتابهُ (الاختصاص)**، هُو الَّذي أَلَّفَهُ بعدَ مَعرفتِهِ للهُدىٰ، ولِذا فإنَّ مراجعَ النَّجفِ وكربلاء يَنفُونَ أنَّ كِتابَ الاختصاص للمفيد وهُو الكِتابُ الَّذي أَلَّفَهُ بعدَ أن اتَّضحَت الصورةُ لديه،
- **(الإرشاد في مَعرفةِ حُجَجِ اللهِ علىٰ العِباد)** فَقد أَلَّفَهُ كبقيَّةِ كُتُبِهِ في الزَّمنِ الَّذي كانَ بَعِيداً عن حقائقِ دِينِ العترةِ الطاهرة، لقد تحدَّثتُ عن المفيد وعن كُلِّ كُتُبِهِ وبالحقائقِ والوثائقِ والدقائق،
- فَعُودُوا إلىٰ الحلقاتِ المختَصَّةِ بهٰذا الموضوع كي تَعرِفوا الحقيقة كامِلةً، هٰذهِ الحلقاتُ هي مِن مَجموعةِ حلقات "برنامج ما بَينَ واقِعين"، حِينما تَحدَّثتُ عن المَذهَب الطوسيّ، علىٰ أيِّ حالٍ، هٰذا كلامٌ يفتحُ أبواباً لموضوعاتٍ كثيرة المقامُ ليسَ مُنعَقِداً لهٰذا.

https://www.almawaddah.be

← الحسنُ بن سُلَيمان الحلّي: إنَّهُ هُنا يُنكِرُ وجُودَ المَهدِيّينَ الإثني عشر:

❁ مِن عُلماء الشيعةِ في القرن الثَّامن الهجري، يبدو أنَّ وفاتهُ كانت في بِداياتِ القرن التاسع الهجري، الحسنُ بن سُلَيمان الحلّي وهُوَ صاحِبُ كِتاب (مُختصرُ البصائر)، كِتابُ البصائر في أصلِهِ لسعدِ بن عبد الله الأشعري القميّ مِن أصحاب الأَئِمَّةِ صلواتُ اللَّهِ عليهم، الرَّجُلُ اختصرهُ هُو كِتابُ مُختصَرُ البصائر مِن الكُتُبِ المعروفةِ في المكتبة الشيعيَّة فِيما بينَ الكُتُبِ الحديثيَّة، طبعةُ مؤسَّسةِ النشر الإسلامي، قُم المقدَّسة، في الصفحةِ (493)، أوردَ الحَسنُ بنُ سُلَيمان الحلّي هٰذهِ الرواية وهِيَ الروايةُ المرقَّمةُ بالرقمِ (49):

❖ **بِسنَدِهِ، عَن أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلتُ للصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: يا ابْنَ رَسُول الله، سَمِعْتُ مِن أَبِيْكَ** - مِن أَبِيكَ البَاقِر - **أَنَّهُ قَال: يَكُونَ بَعْدَ القَائِمِ إِثْنَا عَشَرَ إِمَامَاً، فَقَال** - إمامُنا الصَّادِق - **قَدْ قَالَ إِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيَّاً وَلَم يَقُل إِثْنَا عَشَرَ إِمَامَاً** - نحنُ عنوانُنا؛ "المَهدِيُّون الإثنا عشر".

❖ **عَن أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلتُ للصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ عَلَيه: يا ابْنَ رَسُول الله، سَمِعْتُ مِن أَبِيْكَ أَنَّهُ قَال: يَكُونَ بَعْدَ القَائِمِ إِثْنَا عَشَرَ إِمَامَاً، فَقَالَ الصَّادِقُ: قَدْ قَال** - قد قَالَ البَاقِرُ صلواتُ اللهِ عَليهِما علىٰ

الصَّادقِ والبَاقِر - **قَدْ قَالَ اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً وَلَم يَقُل اِثْنَا عَشَرَ إِمَامَاً، وَلَكِنَّهُم قَوْمٌ مِن شِيْعَتِنَا يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مُوالَاتِنَا وَمَعْرِفَة حَقِّنَا** –

❁ ماذا عَلَّقَ الحسنُ بنُ سُلَيمان الحلّي على هٰذهِ الرواية؟

❖ **اعلَم هَداكَ اللّهُ بِهُداه، أنَّ عِلمَ آلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللّهِ عَليهِم ليسَ فيه اختلاف بل بَعضُهُ يُصَدِّقُ بَعضاً، وقد رَوينا أحادِيثاً عَنهُم صلواتُ اللّهِ عليهِم جَمَّةً في رَجْعَة الأَئِمَّةِ الاثني عشر، فكأنَّهُ عليهِ السَّلام** - كأنَّ الصَّادِقَ صلواتُ اللّهِ عليه - **عَرَفَ مِن السَّائِل** - مِن أبي بصيرٍ - **الضَّعْفَ عن احتمالِ هٰذا العِلْم الخاص الَّذي خَصَّ اللّهُ سُبحانَهُ مَن شاء مِن خاصَّتِهِ وتَكرَّم بِهِ على من أرادَ مِن بَريَّتِهِ، كما قالَ سُبحانَهُ: "ذٰلِكَ فَضْلُ اللّه يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللّهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيْم"، فَأَوَّلَهُ** - يعني الإمامَ الصَّادِق - **فَأَوَّلَهُ بِتأويلٍ حَسَنٍ بِحيثُ لا يَصعُبُ عليهِ فَيُنكِرُ قلبُهُ فيَكفُر** –

- كلامٌ فيهِ خَبْطٌ وخَلْطٌ واضحٌ، ما الَّذي يُريدُ أن يَقُولَهُ الحسنُ بنُ سُليمان الحلّي؟ إنَّهُ هُنا يُنكِرُ وجُودَ المَهدِيّينَ الإثني عشر،
- ويَقُول مِن أنَّ الأَئِمَّة يَقصُدونَ بهٰذهِ الأحادِيث الَّتي تَحدَّثت عن المَهدِيّينَ الإثني عشر مِن بَعدِ القَائِم صلواتُ اللّهِ عليه مِن أنَّ الأَئِمَّة يَقصُدونَ بذٰلكَ رَجْعَة الأَئِمَّة، إنَّها الرَّجْعَةُ الكُبرىٰ، هٰذا هو الَّذي يقولهُ.
- أعتقدُ أنَّكُم إذا كُنتُم قد تابعتُم البرنامجَ مِن أوَّلِهِ إلى هٰذهِ الحلقة تَعرِفونَ هُزالَ هٰذا الكلام، فهٰذا الكلامُ يَتعارضُ بنحوٍ واضحٍ مع منطقِ الكِتابِ الكريم ومنطقِ أحاديث العترةِ الطاهرة.

← مُحمّد بن الحسن الحُرّ العامِلي مِن كِبارِ مُحدِّثي الشيعة؛ لقد خَبطَ خَبْطاً غريباً في الاحتمالات الَّتي وضعَها

❁ هٰذا هُو كِتابهُ (الإيقاظُ مِن الهَجْعَة بالبُرهانِ على الرَّجْعَة)، وهٰذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ السيّدةِ المعصُومة صلواتُ اللّهِ عليها/ قُم المقدَّسة/ إنَّها الطبعة الأولىٰ/ 1423 هجري قمري/ الحرُّ العاملي توفي سنة (1104) للهجرة، إذاً نحنُ نتنقَّلُ بينَ المراحلِ التأريخيَّةِ المختلفة:

❁ وهٰذا هُوَ الحُرُّ العامِلي، يُعرَفُ بالحُرّ لأنَّهُ يَنتَسِبُ إلى الحُرِّ الشَّهيد الَّذي قُتِلَ معَ سَيِّد الشُّهداء كما هُوَ مَعروفٌ.في الصفحةِ (425) ماذا يقولُ الحُرُّ العامِلي، ولقد خَبطَ خَبْطاً غريباً في الاحتمالات الَّتي وضعَها:

❖ **أقول: أمَّا حديثُ وفاة المهديّ قبلَ القِيامةِ بأربعينَ يوماً فقد وَردَ مِن طُرقٍ مُتعدِّدة لا تحضُرُني الآن، والأحاديثُ في أنَّ الأرضَ لا تَخلُو مِن حُجَّةٍ كثيرة، والأدلَّةُ العَقليَّةُ على ذٰلكَ قائِمَةٌ** - إنَّها الأدلَّةُ العَقليَّةُ في أجوائنا الدِّينيَّةِ الشيعيَّة هٰذا هُوَ المراد - **وأحاديثُ حَصر الأَئِمَّةِ في الإثني عشرَ أيضاً كثيرةٌ جِدّاً ويُحتَمَلُ هُنا وجُوه أحَدُها** - ما هُو الحالُ بعدَ وفاةِ إمامِ زماننا بعدَ مَقتَلِ إمامِ زَمانِنا –

❖ **أحَدُها أن يَكُونَ خُلُو الأرضِ مِن إمامٍ على ظاهرِهِ في هٰذهِ الأربعين ويكونُ مَوتُ النَّاسِ وجميع المكلَّفينَ قبلَ الإمام وتكونُ الأرضُ في تِلكَ المُدَّةِ اليَسيرةِ خَالِيةً مِنَ المكلَّفينَ ومِن الإمام، ولا يُنافي ذٰلك ما رُويَ مِن خُروج المهديّ مِن الدُّنيا شهيداً لإمكانِ أن يَسقِيَهُ أحدٌ السَّمّ أو يَضرِبَهُ بالسَّيف ونَحوهِ ثُمَّ يموتُ القَاتِل وسائرُ المكلَّفين قبلَ الإمام وتكونُ الرَّجعةُ بعدَ المدَّةِ المذكورةِ أو قبلَها، ولا يَبعدُ كونُ أهل الرَّجْعَةِ غيرَ مُكلَّفين** –

- كلامٌ كُلُّهُ خَبْطٌ في خَبْط، احتمالاتٌ سَخِيفةٌ إلى أبعدِ الحُدود، أيَّةُ احتمالاتٍ هٰذهِ؟! ما نَحنُ عِندنا في أحادِيثنا وهٰذا ثابتٌ مِن أنَّ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ سيُرفَعُونَ مِنَ الأرض سيُرفَعُ وجُودُهم ولُطفُهم ويبقى النَّاسُ في الأرض لأنَّ القِيامَة تقومُ على شِرار الخَلْق،
- لِذا نَحنُ بِحاجةٍ إلى مَعرفةِ تفاصيل أيَّامِ الله، هٰذا البرنامجُ حَدَّثَكُم عن تفاصيلِ اليوم الأوَّل، بَقِيَ عِندَنا اليومُ الثَّاني واليومُ الثَّالث، نحنُ بِحاجةٍ إلى بانوراما لليوم الثَّاني للرَّجْعَةِ الكُبرى، وإلى بانوراما لليومِ الثَّالث ليوم القِيامَةِ الكُبرى، بِحسَبِ قُرآنِهم المفَسَّرِ بِتفسيرِهِم وبِحسَبِ أحادِيثهم المفَهَّمَةِ بِتفهيمِهم صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهِم أجمَعين، لا أن نَتخَبَّطَ هٰذا الخَبْط، كلامٌ مَهزلَةٌ سَخِيفٌ جِدّاً.

❖ **وثانِيها** - الاحتمالُ الثّاني - **؛ أن يكونَ إشارةً إلى قَومٍ لا يموتُونَ عِندَ مَوتِ صاحِبِ الزَّمان بل يصيرونَ في حُكمِ الأموات وبمنزلَةِ المعدُومين** - لِماذا؟ - **لارتفاع التَّكلِيفِ عَنهُم لِفَقدِهُم العَقل أو غيرِ ذٰلك** - ما هٰذا الهُراء؟! هل هٰذهِ احتمالاتٌ مَعقُولةٌ؟! - إلى آخرِ ما قالَ بهِ مِن هٰذا الهُراء.

❖ **وثَالِثُها؛ أن يكونَ المرادُ بالأربعينَ يوماً مُدَّة الرَّجْعَة** - فإنَّ الرَّجْعَة تكونُ في هٰذهِ المدَّة - **ويكونُ ذٰلِكَ إشارةً إلى قِلَّتها بالنسبةِ إلى زمان النَّشأةِ الأولى والخُلُودِ في الجنَّةِ أو النَّار** - إلى آخرِ ما قالَهُ مِن كلامِه.

❖ **ورَابِعُها؛ أن تكونَ القِيامةُ الَّتي أُخْبِرَ بوقُوعِها بعدَ الأربعينَ يَوماً هي قِيامُ الأمواتِ وحَياتُهم بعدَ الموت، ويكونُ المرادُ الرَّجْعَة الَّتي هي القِيامَةُ الصُّغرى.**

❖ **وخامِسها؛ أن يكونَ المرادُ ليسَ بعدَ دَولة المهديّ دَولةٌ مُبتَدِئة فلا يُنافي الرَّجْعَة لأنَّها دَولةٌ ثانية، والأربعونَ يوماً يُحتَملُ كَونُها فاصِلةً بينَ الدَّولَتين.**

❖ **وسادِسُها؛ أن يَكُونَ المرادُ بموت المهديّ الَّذي لا تَتأخَّرُ القِيامَةُ عنه إلَّا أربعينَ يوماً الموتَ الثاني بعدَ رَجعَتِهِ –**

- هٰذهِ هي الوجوه الَّتي ذكرَها الحُرّ العامِلي، ويَستمرُّ في تَشقيق الكلامِ وتَفريعِه، ولكنَّهُ لا يَصِلُ إلى نَتيجةٍ واضحة، الكلامُ كثيرٌ وإنِّي قرأتُ بَعضاً مِنه،
- لكنَّ الَّذي تَابَعَ حلقاتِ هٰذا البرنامج فإنَّهُ يَقطَعُ بِعدَمِ امتلاكِ الحُرِّ العامِلي لرؤيةٍ واضحةٍ عن الموضوع، إنَّهُ يَخبُطُ خَبْطاً فيأتي بما هُوَ صحيحٌ ويأتي بِما هُوَ لَيسَ صَحِيحاً وهٰذا هُوَ الخَبْط، حِينَ تختلطُ الحقائقُ بالتَّفاهَات وحِينَ يَختلِطُ العِلْمُ بالجَهْل هٰذا هُوَ المرادُ مِنَ التَّخبِيطِ والتَّخلِيط، هٰذا الحُرّ العامِلي المتوفى سنة 1104 للهجرة.

← المجلسي؛ بَيان المهديين الاثنى عشر: هٰذهِ الأخبارُ مُخالِفةٌ للمشهُور:

☸ (بحارُ الأنوار)، إنَّهُ الجزءُ (53)/ مِن طَبعةِ دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ لمحمّد باقر المجلسي، والمجلسي توفي سنة (1110) للهجرة، كانَ مُعاصِراً للحُرِّ العامِلي، الحُرّ العامِلي توفي سنة (1104) للهجرة توفي في خُراسان، وقبرهُ مَعروُف في مدينة مَشْهَد، وأمَّا محمّد باقر المجلسي هُناكَ اختلاف في تأريخِ وفاتِهِ ما بَينَ (1110) للهجرة و (1111) للهجرة، الفارقُ سَنةٌ واحدة ليسَ مُهِمَّاً، توفي ودُفِنَ في مدينةِ أصفهان، وقبرهُ مَعروفٌ في مدينةِ أصفهان، المجلسي تَحدَّثَ عن هٰذا الموضوع في الصفحةِ (148)بعدَ أن ذكرَ في كِتابِهِ الأحادِيثَ والأخبارَ الَّتي ترتبطُ بِهٰذا الموضوع قَالَ:

❖ **بَيان؛ هٰذهِ الأخبارُ مُخالِفةٌ للمشهُور –**

- مُرادهُ مِن أنَّها مُخالِفةٌ للمشهور باعتبارِ أنَّ أكثرَ الأحاديثِ تُحَدِّثُنا عن أنَّ الأَئِمَّة اِثنا عشر، فهـٰذهِ الأحادِيثُ تُخبِرنا عن مَهدِيّينَ اثني عشر بعدَ الأَئِمَّةِ الاِثني عشر –

وطريقُ التَّأويلِ أحدُ وَجهَين:

❖ **الأوَّل: أن يكونَ المرادُ بالاِثني عشرَ مَهدِيّاً النَّبيُّ وسائرُ الأَئِمَّةِ سِوى القَائِم –**

- يعني أنَّ القَائِمَ ليسَ مَعدُوداً في المَهدِيّينَ الاِثني عَشَر، بَقيَّةُ الأَئِمَّةِ مِن سِلسلةِ الأَئِمَّة الاِثني عشر أحدَ عَشَر معَ النَّبيّ فيكون العددُ اثني عشر، هـٰذا هو الَّذي يقولهُ المجلسي، ألَا تُلاحِظونَ أنَّ عُلماءنا يَتحدَّثُونَ بِسذاجةٍ إلى أبعد الحُدود؟ -

❖ **بأن يَكُونَ مُلكُهُم بعدَ القَائِم –**

- إنَّها الرَّجْعَةُ بهـٰذا التصوُّر، لكنَّ أحادِيثَ الرَّجْعَةِ لم تُصَوِّر لنا الرَّجْعَة بهـٰذهِ الصيغة الَّتي يَتحدَّثُ عنها المجلسي –

❖ **وقد سَبقَ أنَّ الحَسنَ بنَ سُلَيمان** - الَّذي حدَّثتكُم عنهُ قبلَ قليل إنَّهُ صاحِبُ مُختصر البصائر - **أوَّلَها** - أوَّلَ أحادِيثَ المَهدِيّينَ الاثني عشر - **بِجميع الأَئِمَّة وقالَ بِرجعَة القَائِم بعدَ مَوتِه، وبِهِ أيضاً** - بكلامِ الحَسنِ بنِ سُلَيمان - **يُمكِنُ الجَمعُ بينَ بَعض الأخبارِ المختلفةِ الَّتي وَرَدت في مُدَّةِ مُلْكِه –**

- باعتبارِ أنَّ الأحادِيثَ ذَكرت لنا أرقاماً مُختلَفة، فإنَّ المجلسي يقول؛ هـٰذا يعني أنَّ الإمامَ الحُجَّة سيكونُ لَهُ حُكْمٌ في مرحلةٍ قادِمَة، في مرحلَة الرَّجْعة ولِذا فإنَّ تَقدِيرَ مُدَّة حُكمِهِ في الرواياتِ جاء مُختلفاً فبعضُها لِمُدَّة الحُكْم وبعضُها لِمُدَّة الحُكمِ الثَّاني، هـٰذا هُو الَّذي يَقصدهُ.

❖ **والثَّاني: أن يَكُونَ هـٰؤلاء المَهدِيُّون مِن أوصياء القَائِم هَادِينَ للخَلْق في زَمنِ سائرِ الأَئِمَّة الَّذينَ رَجَعوا لِئَلَّا يَخلُو الزَّمانُ مِن حُجَّةٍ، وإن كانَ أوصياءُ الأنبياءِ والأَئِمَّةِ أيضاً حُجَجاً وَاللَّهُ تعالى يَعلَم –**

- بعضُ الكلامِ صَحيحٌ، وبعضُ الكلامِ فِيهِ خَبْطٌ وخَلْط، إنَّهم لا يَملِكونَ صُورةً واضحةً، هـٰذا هو الَّذي يستطيعُ المُتَتَبِّعُ أن يَستنتجهُ يذكرونَ شَيئاً صحيحاً ثُمَّ يُضِيفونَ إليهِ إضافاتٍ ليست سديدةً وليست دقيقةً فلا يستطيعُ النَّاظِرُ أن يَخرُجَ بِصُورةٍ واضحةٍ جَلِيَّة، هـٰذا هُو الَّذي قصدتهُ بالخَبْطِ والخَلْط.

← مِثالاً مِنَ المعاصِرين الأحياء؛ إنَّهُ مرجعٌ من المراجعِ المعاصِرين محمّد السَّند: 12 المهديون هم الائمة الراجعون.

❁ كِتابهُ فِقهُ علامات الظُهُور/ هـٰذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسةِ الرَّافِد/ الطبعةُ الأولى/ 2017 ميلادي/ الفصلُ (5) مِن فُصولِ هـٰذا الكتاب عُنوانهُ يَكفِينا ولا حاجة أن أقرأ مِمَّا ذكرَهُ محمّد السَّند في كلامٍ طويلٍ، فلقد تَحدَّثَ كثيراً في هـٰذا الموضوع ابتداءً مِن الصفحةِ (227) وإلى الصفحةِ (258)، كلامٌ طويلٌ، هـٰذا الفَصلُ كُلُّهُ قد خَصَّصهُ لهـٰذا الموضوع، وكما يُقال بأنَّ الكِتابَ يُقرأُ مِن عُنوانِه، هـٰذا هُو العُنوان: **(الفصلُ الخامس؛ المَهدِيُّونَ الاثنا عشر هُم الأَئِمَّةُ الإثنا عشر في مَقام الرَّجْعَة)،**

❁ خُلاصَةُ كُلّ الكلام الَّذي تَحدَّث بهِ محمّد السَّند هو هـٰذا مِن أنَّ أحادِيثَ المَهدِيّينَ الإثني عشر تتحدَّثُ عن الأَئِمَّةِ الأصل عن سِلسلةِ الأَئِمَّةِ المعصُومينَ الإثني عشر تتحدَّثُ عن رَجعَتِهم، وهـٰذا الكلامُ مَرَّ ذِكرهُ أيضاً في طوايا كلامِ العُلَماء المُتقدِّمين الَّذينَ قرأتُ ما قرأتُ عليكُم مِن كُتُبِهم،

❁ إنَّهُ هـٰكذا يقول: مِن أنَّ تَسمِية الأَئِمَّةِ بالمَهدِيّينَ الاثني عشر هـٰذهِ تَسميةٌ خاصَّةٌ بِهِم في مَقامِ رَجعَتِهِم، هـٰذا هو الَّذي يريدُ أن يَقُولَهُ.

لكنَّ نَظرةً لا أقولُ طويلةً، لكنَّ نظرةً سريعةً فاحِصةً للأحادِيث تُخبِرنا مِن أنَّ كُلَّ الَّذي جاء مَذكُوراً في هـٰذهِ الكُتُب ليسَ دَقِيقاً وليسَ صَحِيحاً في كثيرٍ مِن جِهاتِهِ، لا أريدُ أن أَرُدَّ على كلامِ هـٰؤلاءِ العُلماء لأنَّ البرنامجَ مِن بِدايتِهِ وإلى حيثُ أنتهي مِن تَقديم البانُوراما بينَ أيدِيكم هُوَ رَدٌّ تَفصيليٌّ تَوثِيقيٌّ تَحقِيقيٌّ على مِثلِ هـٰذهِ الأقوال.

بعدَ أن ذَكرتُ لَكُم ما قالَهُ عُلماءُ الشيعة
سأنتَقِلُ بِكُم إلى النُصوص، إنَّها جولةٌ بينَ نُصوص الموضوع

← نص الرواية الاهم:

❁ وسأبدأُ مِنَ النَّصِّ الأهمّ والَّذي ذَكرَهُ الطوسيّ في كِتابِه (الغَيْبَة) محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة (460) للهجرة، هُو مُؤسِّسُ المَذهَب الطوسيّ البَتريّ، أسَّسهُ سنة (448) للهجرة في النَّجف، هـٰذا هُوَ كِتابُ الغَيْبَة للطوسيّ/ إنَّها طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي/ بيروت/ لبنان/ صفحة (111):

❖ **بِسنَدِ الطُوسيّ، عَن إمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه، عَن أَبِيهِ البَاقِرِ، عَن أَبِيهِ ذِي الثَّفِنَاتِ سَيِّد العَابِدِين** - إنَّهُ إمامُنا السجَّاد - **عَن أبيهِ الحُسَينِ الزَّكِيِّ الشَّهِيد، عَن أَبِيهِ أَمِيرِ المُؤمِنِين صَلواتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيهِم أَجْمَعِين، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه فِي اللَّيْلَة الَّتي كَانَت فِيْهَا وَفَاتُه لِعَلِيٍّ: يا أَبَا الحَسَن، أَحْضِر صَحِيفَةً وَدَوَاة، فَأَمْلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَآلِه وَصِيَّتَهُ حَتَّى انْتَهَى إلى هَـٰذا المَوضِع فَقَال: يَا عَلِيّ، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً وَمِنْ بَعْدِهِم اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيَّاً –**

يَا عَلِيّ، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اِثْنَا عَشَرَ إِمَامَاً (المجموعة الاولى) ← وَمِنْ بَعْدِهِم اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيَّاً (المجموعة الثانية)

الكلامُ واضحٌ في هـٰذا النَّص هُناكَ مَجمُوعتانِ مُختَلِفتان

❖ **فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ الِاثْنَي عَشَرَ إِمَامَاً** - يعني أنَّ المَهْدِيّينَ لا يكونُ عليٌّ مِنهُم –

❖ **سَمَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَمائِهِ عَلِيَّاً المُرْتَضَى وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِين وَالصِّدِّيقَ الأَكْبَر وَالفَارُوقَ الأَعْظَم وَالْمَأْمُونَ وَالْمَهْدِيّ فَلَا تَصْحُّ هَـٰذهِ الأَسْمَاءُ لِأَحَدٍ غَيْرِك –**

○ ألَا تَجدونَ تَضارُباً في الكلام؟

> فَمِن جِهةٍ جاء الحديثُ هكذا: **(يَا عَلِيّ إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً وَمِنْ بَعْدِهِم اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيَّاً)**، فهـٰؤلاءِ يُقالُ لَهُم مَهدِيُّون فكيفَ لا يَصحُّ إطلاقُ المهديّ على غَيرِ أمير المؤمنين؟

المجموعة الاولى:

- **يَا عَلِيّ، أَنْتَ وَصِيِّي عَلَى أَهْلِ بَيْتِي حَيِّهِم وَمَيِّتِهِم وَعَلَى نِسَائِي فَمَن ثَبَّتَّهَا** - أي لم تُطَلّقها مِن بَعدِي مِن نِسائي - **لَقِيَتِنِي غَدَاً** –
  - ثَبَّتَها أي جعلَها أُمّاً للمُؤمنين، مِثلما حدَّثتكُم مِن أنَّ هـٰذهِ الصِّفة في نِساء النَّبي صِفةٌ طَارِئة فيُمكنُ للوصيِّ مِن بَعدِهِ أن يُجرِّدَ نِساء النَّبيّ مِن هـٰذهِ الصِّفة لأنَّها صِفةٌ عَرَضِيَّة، إذا كانت زوجةُ النَّبيّ في مَقامِ مَعصيَةِ النَّبيّ بعدَ وفاة النَّبيّ بعدَ استشهادهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله فإنَّ الوَصِيَّ مِن بَعدِهِ سيُخرِجُها سيُخرِجُها مِن هـٰذهِ الدائرة –
- **وَمَن طَلَّقْتَهَا فَأَنَا بَرِيءٌ مِنْهَا لَم تَرَنِي وَلَم أَرَهَا فِي عَرْصَة القِيامَة، وَأَنْتَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي مِن بَعْدِي فَإِذَا حَضَرَتْكَ الوَفَاة فَسَلِّمْهَا إِلَى اِبْنِي الحَسَنِ البَرّ الوَصُول، فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى اِبْنِي الحُسَينِ الشَّهِيْدِ الزَّكِيِّ الْمَقْتُول، فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة** –
  - الوفاةُ أعمُّ مِن المَوت تَشمِلُ المَوتَ والقَتْل ومِن هُنا كانَ العُنوانُ الأوَّل مِن العناوين الفرعيَّةِ لِعُنوانِ نِهايةِ مرحلَة الظُهور؛ "وفاةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد"، فإنَّ الوفاة تكونُ شامِلةً للموتِ وشامِلةً للقَتْلِ أيضاً، فالمَيِّتُ الَّذي يَمُوتُ مَوتَ الحَتْف مُتوفّىٰ، والقَتِيل الَّذي يُقْتَل مُتوفّىٰ أيضاً - كيفَ تُوفي سَيِّد الشُّهداء؟ تُوفي قَتْلاً –
- **فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى اِبْنِهِ سَيِّد العَابِدِين ذِي الثَّفِنَات عَلِيّ** - والمرادُ مِنَ الثَّفِنات هي آثارُ السُّجُود الَّتي تكونُ في مواضِع السُّجُود في الجبهةِ في الرُّكَبِ في الإبهامَينِ في مواضِع السُّجُود –
- **فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه مُحَمَّدٍ البَاقِر، فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه جَعْفَرٍ الصَّادِق، فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه مُوسَى الكَاظِم، فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه عَلِيِّ الرِّضَا، فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه مُحَمَّدٍ الثِّقَة التَّقِيّ، فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه عَلِيٍّ النَّاصِح** - إنَّهُ إمامُنا الهادِيّ صلواتُ اللهِ عليه - **فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه الحَسَن الفَاضِل** - إنَّهُ إمامُنا الحَسنُ العَسكريّ - **فَإِذَا حَضَرَتهُ الوَفَاة فَلْيُسَلِّمْهَا إِلى اِبْنِه مُحَمَّدٍ الْمُسْتَحْفَظِ مِن آلِ مُحَمَّد** - إنَّهُ إمامُ زمانُنا الحُجَّةُ بنُ الحَسَن - **فَذَلِكَ اِثْنَا عَشَر إِمَامَاً** - هـٰذهِ المجموعةُ الأولى –

المجموعة الثانية:

- **ثُمَّ يَكُونُ مِن بَعْدِهِ** - مِن بعدِ قائمِ آلِ مُحَمَّد - **اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً** - فكيفَ صارَ الكلامُ مِن أنَّهُم هُمُ هُمُ الأئِمَّةُ ولَكِنَّهُم في مرحلَة الرَّجْعَة - **فَإِذا حَضَرَتهُ الوَفَاة** - يعني قائِمَ آلِ مُحَمَّد - **فَلْيُسَلِّمْهَا إِلَى اِبْنِهِ أَوَّل المُقَرَّبِين لَهُ ثَلاثَةُ أَسَامِي اِسْمُ كَإِسْمِي وَاِسْمُ أَبِي وَهُوَ عَبدُ اللهِ وَأَحْمَد، والاسْمُ الثَّالِثُ؛ المَهْدِيُّ، هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِين.**
  - قطعاً الروايةُ لا تَخلو مِن ارتباك، الروايةُ فيها ارتباك فَضلاً عن أنَّ الرُّواة الَّذينَ نَقلوا الرواية لنا ما هُم بأجمَعِهم مِن الشيعة ولَيسَ هـٰذا مُهِمَّاً، نحنَ لا نَهتمُّ بِسنَد الحديث، مَضمونُ الحدِيث الروايةُ لا تَخلُو مِن خَللٍ مِثلما قُلتُ لَكُم.

← **الروايةُ لا تَخلو مِن ارتباك وخلل:**

❁ **الخَلَلُ الأوَّل:** حينما قالَ النَّبيُّ لأمير المؤمنين مِن أنَّ الباري سُبحانَهُ وتَعالَى سَمَّاكَ المَهْدِيّ ومِن أنَّهُ لا يجوزُ لأحدٍ أن يَتسمَّى بِهـذا الاسم، والروايةُ في أوَّلِها تقول:

❖ **(يَا عَلِيّ، إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً وَمِنْ بَعْدِهِم اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً)**، فكيفَ يكونُ هـذا الكلام؟!

❖ وكذلكَ ما جاءَ في آخر الروايةِ: **(ثُمَّ يَكُونُ مِن بَعْدِهِ اِثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً)**، فهـؤلاءِ يُسَمَّونَ بالمَهدِيّ.

❖ إلى أن قالت الروايةُ مِن أنَّ الاسمَ الثَّالِثَ لِوَلدِ إمامِ زماننا: **(والاسْمُ الثَّالِثُ؛ المَهْدِيُّ، هُوَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِين).**

هُناكَ خَللٌ في الروايةِ، سَأُسَلِّطُ الضوء على هـذهِ الروايةِ في حلقةِ (52)

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللّهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوَى وَالهَوَى بَتريٌّ..
وهـذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان اللّه..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللّهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.